قطاع التربية

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

درء التطرف العنيف عن طريق التعليم

الأنشطة الفعالة وآثارها

خلاصة توجيهية

التعليم 2030

قطاع التربية في اليونسكو

تعتبر اليونسكو التربية والتعليم الأولوية الكبرى للمنظمة، إذ يندرج التعليم في عِداد حقوق الإنسان الأساسية ويرسي القواعد اللازمة لبناء السلام وتحقيق التنمية المستدامة. واليونسكو هي وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم. ويتولى قطاع التربية في اليونسكو ريادة المساعي العالمية والإقليمية في مجال التعليم، وتعزيز النُظم التعليمية الوطنية، والتصدي للتحديات العالمية المعاصرة عن طريق التعليم، مع التركيز بوجه خاص على المساواة بين الجنسين وعلى أفريقيا.

جدول الأعمال العالمي للتعليم حتى عام 2030

لقد عُهد إلى اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالتربية والتعليم، بريادة وتنسيق جدول أعمال التعليم حتى عام 2030. ويندرج جدول أعمال التعليم حتى عام 2030 في إطار المساعي العالمية الرامية إلى القضاء على الفقر عن طريق تحقيق 17 هدفاً للتنمية المستدامة بحلول عام 2030. ولا يمكن تحقيق أي هدف من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بدون التعليم. وتشتمل هذه الأهداف على هدف خاص بالتعليم، وهو الهدف 4 الذي يرمي إلى "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع". ويقدم إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات الطموحة التي ينطوي عليها.

قطاع التربية

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

التعليم 2030

صدر في عام ٢٠١٩ عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو ٢٠١٩

هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه – التقاسم بالمثل (CC-BY-SA 3.0 IGO) 3.0 IGO (رابط الإجراء القانوني) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo).

يقبل المستفيدون، عند استخدام محتوى هذا المنشور، بالالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو (رابط) http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar.

لا ينطبق هذا الترخيص إلا على محتوى المنشور النصي. وينبغي طلب ترخيص مسبق من اليونسكو لاستخدام أي مواد أخرى (أي الصور، والأشكال الإيضاحية، والجداول البيانية) لم تحدد على أنها عائدة إلى اليونسكو أو منتمية إلى الملك العام بوضوح. (publication.copyright@unesco.org)

العنوان الأصلي: *Preventing violent extremism through education: effective activities and impact; policy brief*
صدر في عام ٢٠١٨ عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

تصميم الغلاف (والصورة المستخدمة على الغلاف وفي الصفحتين ٤ و٨): De deomis/Shutterstock.com

التصميم البياني: Julia Cheftel

الطباعة: مطابع اليونسكو

طبع في فرنسا

تمكنت اليونسكو من إعداد هذه الوثيقة بفضل مساهمة سخية من صندوق قطر للتنمية.

المحتويات

١ – المقدمة	٢
٢ – المسائل الأساسية	٣
٣ – ما هي أنواع الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف التي يُحتمل أن تكون أكثر فعالية من غيرها في التأثير في هذا المجال؟	٤
٤ – ما هي الآثار المُثبَتة الناجمة عن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف؟	٦
٥ – الاستنتاجات	٨
٦ – المضي قدماً	٨
الملحق الأول – قائمة الآثار	٩
الملحق الثاني – الجدول الموجز	١٠
الملحق الثالث – الخلاصة	١٢

١ – المقدمة

- يتزايد الإقرار بأهمية التعليم منذ عام ٢٠١٥ في ظل الجهود الدولية الرامية إلى درء التطرف العنيف[١].

- ولا يوجد مع ذلك ما يكفي من البيّنات اللازمة لإثبات فعالية الأنشطة التعليمية في المساعدة على درء التطرف العنيف. وقد بيّنت الأستاذة لين ديفيز هذا الأمر قائلة: "تُتّخذ مبادرات [...] لدرء التطرف العنيف وتنتشر على نطاق واسع وتحظى بشعبية كبيرة (كالمبادرات المعرفية السلوكية، أو المبادرات الإرشادية)، ولا توجد مع ذلك حجج دامغة تثبت فعالية تلك المبادرات في تحقيق نتائج إيجابية في واقع الأمر"[٢].

- ويرتبط هذا النقص في البيّنات بعوامل كثيرة تضم صعوبة تقييم الإجراءات الوقائية، ومقدار التعقيد الكبير الذي تتسم به جوانب عملية التشدد، وعدم وجود ما يكفي من البيانات والدراسات الطولية[٣].

- ولا يمكن التغلب على هذه المصاعب بسهولة، وترى اليونسكو مع ذلك أنه لا بدّ من البحث عن بيّنات لإثبات فعالية الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف نظراً للأسباب الثلاثة التالية:

- تسعى كل الجهات المعنية إلى الاضطلاع ببرامج ذات آثار إيجابية؛

- وتسعى الحكومات ومؤسسات التمويل الوطنية والدولية إلى اتخاذ قرارات مستنيرة تستند فيها إلى البيّنات بشأن أولويات الإنفاق

- ويجب أن تكون كل الجهات المعنية على علم بالمخاطر المحتملة للتدابير المتخذة التي يمكن أن يكون ضررها أكبر من نفعها فيما يخص المتعلمين ونظام التعليم والمجتمعات المتضررة من التطرف العنيف.

- وبناءً على ما تقدّم، نبحث في هذه الخلاصة التوجيهية المسألتين التاليتين:

  ← ما هي أنواع الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف التي يُحتمل أن تكون أكثر فعالية من غيرها في التأثير في هذا المجال؟

  ← وما هي الآثار المُثبَتة الناجمة عن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف؟

- ولذلك طلبت اليونسكو إجراء دراسة مقارنة تضم ٣٢ حالة لأنشطة تعليمية ترمي إلى درء التطرف العنيف يجري اختيارها من جميع أرجاء العالم، وتخص فئات عمرية معيّنة، وتشمل التعليم النظامي والتعليم غير النظامي والتعليم غير الرسمي[٤].

- وكانت الدراسة المقارنة محدودة من حيث نطاقها، وعدد الأنشطة التي شملتها، ومدى توفر بيانات الرصد والتقييم اللازمة لها[٥]. ولذلك ينبغي اعتبار نتائجها عناصر أولية تساعد على تمهيد الطريق لمواصلة العمل. وتبيّن التحليلات الخاصة بالدراسة مع ذلك أن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف تؤدي الغرض المنشود منها، وتفضي أنواع محددة منها إلى آثار على صُعد مختلفة.

١ انظر "خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف"؛ وكذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 284/72 بشأن استعراض استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب (الوثيقة A/RES/72/284)، الذي اعتمدته الجمعية العامة في 26 حزيران/يونيو 2018.

٢ انظر الصفحة 15 من التقرير الخامس الصادر عن معهد سيغرشتات بجامعة غوتنبرغ في شهر كانون الثاني/يناير من عام ٢٠١٨ بشأن استعراض الأستاذة لين ديفيز للمبادرات التعليمية الرامية إلى مكافحة التطرف على الصعيد الدولي وسعيها إلى الوقوف على المبادرات الناجحة (الاستعراض المعنون: Review of Educational Initiatives in Counter-Extremism Internationally: What Works?).

٣ فيما يخص تقييم الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف، انظر الدراسة المعنونة What works to promote children's educational access, quality of learning, and wellbeing in crisis-affected contexts، التي أعدّتها دانا بوردي وأوزن غوفين وجو كيلسي وهيدي لاهمان وخالد العبادي، والتي نشرتها وزارة التنمية الدولية البريطانية في لندن في عام 2015 ضمن سلسلة المنشورات الخاصة بعمليات الاستعراض المسماة Education Rigorous Literature Review. وفيما يخص الأنشطة الأخرى غير التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف، انظر مجموعة المواد الإرشادية التي نشرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2018 بشأن تحسين تأثير البرامج الرامية إلى درء التطرف العنيف (الوثيقة المعنونة Improving the impact of preventing violent extremism programming - A toolkit for design, monitoring and evaluation)؛ وانظر أيضاً الخلاصة التوجيهية التي أعدتها كيتلين أمبروزك بشأن تقييم برامج مكافحة التطرف العنيف، والتي نشرها مركز السياسات العالمية في عام 2018.

٤ دراسة أجراها معهد الحوار الاستراتيجي (كانون الثاني/يناير ٢٠١٨).

٥ لا ترمي الدراسة التي أجراها معهد الحوار الاستراتيجي إلى الوقوف على كل البيّنات المتعلقة بكل الأنشطة، بل إلى الوقوف على كيفية التأثير المحتمل للأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف في هذا المجال وعلى مستويات هذا التأثير. وكانت البيّنات التي أتاحت الدراسة الوقوف عليها فيما يخص الأنشطة التعليمية المرتبطة بالتعليم غير الرسمي والتعليم غير النظامي أكثر من البيّنات التي أتاحت الوقوف عليها فيما يخص الأنشطة التعليمية المرتبطة بالتعليم النظامي، ولا يتيح هذا الأمر مع ذلك أن يخلص المرء إلى استنتاجات بشأن فعالية الأنشطة التعليمية المرتبطة بالتعليم غير الرسمي والتعليم غير النظامي مقارنة بالأنشطة التعليمية المرتبطة بالتعليم النظامي. ولا تكفي نتائج الدراسة لتحديد الأنشطة التي لا تؤدي الغرض المنشود منها، إذ لا توجد، استناداً إلى الدراسة، بيّنات تثبت عدم فعالية أو انخفاض فعالية الأنشطة. وتتعلق الحالات التي خضعت للدراسة بمجموعة كبيرة من الأنشطة التي لم يجر دائماً توضيح نظريات التغيير الخاصة بها، والتي تتباين بيانات التقييم الخاصة بها تبايناً كبيراً.

٢ – المسائل الأساسية

ما هي الأنشطة التعليمية؟

- يُراد بالأنشطة التعليمية الممارسات أو السياسات أو الأساليب أو النهوج التي يجري الأخذ بها من أجل تعزيز التعلم. ويمكن أن تجري هذه الأنشطة داخل القاعات الدراسية أو خارجها، وأن تجري على صعيد المدرسة أو المؤسسة التعليمية أو على صعيد نظام التعليم برمته. ويمكن أن تضم هذه الأنشطة متعلمين ومعلمين ومربّين يعملون في مجال التعليم غير النظامي، أو شباباً وكباراً غير ملتحقين بالمدارس أو بالمؤسسات التعليمية الأخرى.

كيف نقيس تأثير الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف؟

- نظراً للصعوبة الملازمة لقياس تأثير الأنشطة الوقائية، نفترض هنا أن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف ترمي إلى ضمان الحيلولة دون تحول أماكن التعلم إلى منابت ومراتع للتطرف العنيف. وبناءً على ذلك، يمكن قياس التقدم عن طريق رصد آثار الأنشطة على مختلف عوامل التطرف العنيف (انظر جدول الأمثلة الوارد فيما يلي).

الجدول ١: أمثلة على عوامل التطرف العنيف[٦]

العوامل الدافعة (الظروف المؤدية إلى التطرف العنيف)	العوامل الجاذبة (الحوافز الشخصية)
• قلّة الفرص الاجتماعية والاقتصادية. • التهميش والظلم والتمييز. • سوء الحوكمة، وارتكاب انتهاكات تمسّ بحقوق الإنسان وبسيادة القانون. • النزاعات الطويلة الأمد والمتواصلة. • الإجراءات التي تؤدي إلى نشر التشدد في السجون، وإلى تسويغ العنف.	• السيرة الفردية والتجارب الشخصية (البحث عن الهوية، وأزمة المراهقة، وجاذبية العنف). • الشعور بالانتماء إلى ضحايا مظالم جماعية، والتعاطف مع المتظلمين. • تشويه وتحريف المعتقدات، والأيديولوجيات السياسية، والاختلافات العرقية والثقافية. • جاذبية القادة (كاريزما القادة)، ودور الجماعات والشبكات الاجتماعية.

ماذا يعني تقييم فعالية الأنشطة؟

- يعني تقييم فعالية الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف الوقوف على مقدار تحقيق هذه الأنشطة للنتائج التي ترمي إلى تحقيقها، ولا سيّما فيما يخص عوامل التطرف العنيف.

ماذا يعني "إثبات" الفعالية؟

- تُستخدم معايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا" الخيرية (Nesta)[٧] (انظر الإطار ١) في هذه الوثيقة من أجل تصنيف الأنشطة وفقاً لمتانة البيّنات المتعلقة بها [كانت مؤسسة "نيستا"، قبل ١ نيسان/أبريل ٢٠١٢، مؤسسة عامة اسمها "مؤسسة الوقف الوطني للعلوم والتكنولوجيا والفنون" (NESTA)، وأصبحت منذ ذلك التاريخ مؤسسة خيرية مستقلة تسمى "نيستا" (NESTA) فقط]. ولذلك لا تضم الأنشطة الرامية إلى درء التطرف العنيف التي أُخذت بعين الاعتبار سوى الأنشطة التي بلغت على الأقل المستوى ٢ لتصنيف الأنشطة وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها تلك المؤسسة.

الإطار ١: مستويات التصنيف وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا"

تُستخدم معايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا" على نطاق واسع لأغراض القياس المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والسياسات العامة من أجل الوقوف على درجات الإثبات. وتتوزع هذه المعايير على خمسة مستويات تبدأ بالمستوى ١ وتنتهي بالمستوى ٥ كما يلي:

- **الإطار ١: مستويات التصنيف وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا"**
- **تُستخدم معايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا" على نطاق واسع لأغراض القياس المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والسياسات العامة من أجل الوقوف على درجات الإثبات. وتتوزع هذه المعايير على خمسة مستويات تبدأ بالمستوى ١ وتنتهي بالمستوى ٥ كما يلي:**
- **المستوى ١: تستطيع وصف ما تفعل وتعليل أهميته بطريقة منطقية ومتسقة ومقنعة.**
- **المستوى ٢: تحصل على بيانات تُظهر حدوث تغير إيجابي، ولكنك لا تستطيع أن تؤكد أنك أحدثت هذا التغير.**
- **المستوى ٣: تستطيع إثبات وجود علاقة سببية عن طريق استخدام مجموعة ضابطة أو مجموعة للمقارنة.**
- **المستوى ٤: يوجد لديك تقييم مستقل واحد أو أكثر يبيّن تكرار التجربة ويؤكد الاستنتاجات المتعلقة بها.**
- **المستوى ٥: توجد لديك أدلة ونُظم وإجراءات لضمان التكرار المتسق والتأثير الإيجابي.**

٦ العوامل المنصوص عليها في "خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف"، والملخصة في الدليل الذي أعدّته اليونسكو بشأن درء التطرف العنيف عن طريق التعليم من أجل واضعي السياسات ونشرته في عام ٢٠١٧.

٧ التقرير المعنون "معايير الإثبات: نهج يحقق التوازن بين ضرورة الإثبات وضرورة الابتكار"، الذي أعدته روث بوتيك وجو لودلو بشأن معايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا"، والذي نُشر في عام ٢٠١٣.

٣ – ما هي أنواع الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف التي يُحتمل أن تكون أكثر فعالية من غيرها في التأثير في هذا المجال؟

أتاحت الدراسة تحديد الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف التي يُحتمل أن تكون أكثر فعالية من غيرها في التأثير في هذا المجال نظراً لبلوغها مستوى أعلى من مستوى غيرها وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا"[٨].

التعلم المتبادل بين النظراء

- التعلم المتبادل بين النظراء، وحضور أشخاص للإدلاء بشهادات: تَبيّن أن القيام بإشراك النظراء في الأنشطة، أو بدعوة أشخاص للإدلاء بشهادات، ومنهم أشخاص كانوا سابقاً من المتطرفين العنيفين أو أشخاص من ضحايا التطرف العنيف (عن طريق الحضور شخصياً أو عن طريق تسجيلات مرئية لشهاداتهم)، يعود بآثار إيجابية على المتعلمين.

دراسة حالة

يتألف برنامج "كيفا كولو" [كن لطيفاً في المدرسة] لمكافحة التسلط (التنمر) في المدارس في فنلندا (المستوى ٤ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا") من دروس – تتضمن تأدية أدوار – ومناقشات وتسجيلات مرئية لضحايا التسلط من أجل إطلاع الطلاب على الأضرار الناجمة عن التسلط فيما يخص المتسلط وضحية التسلط. وقد انخفضت نسبة الأطفال الذين يقولون إنهم تعرضوا للتسلط من ٢٩ في المائة إلى ١٣.٥ في المائة بفضل هذا البرنامج الذي أتاح إيجاد أجواء آمنة لا تؤدي إلى التطرف العنيف[٩].

التعلم التجريبي وتأدية الأدوار

- يمكن أن يكون التعلم بالممارسة فعالاً جداً. وقد يتمثل التعلم التجريبي في دعوة المشاركين في الأنشطة التعليمية إلى تحقيق نتيجة أو إلى تأدية أدوار فعالة في تلك الأنشطة. وتيسّر تأدية الأدوار، وإدراج الرياضة والثقافة في الأنشطة، حدوث التغير الإيجابي المنشود.

دراسة حالة

يجمع برنامج "باريفارتان" [التغيير] لتدريب المدربين في الهند (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا") بين عدد من مدربي الرياضيين وعدد من الرياضيين الشباب من أجل تدريب المدربين على مناقشة مسألة العنف الجنساني مع الرياضيين الذكور. ويجري في هذا البرنامج تشجيع المدربين على تبليغ رسائل إلى الرياضيين، وتمكين الرياضيين من إبداء آرائهم فوراً للميسّرين. وقد أظهرت الدراسات الاستقصائية لآراء الرياضيين الذين شاركوا في التدريب وآراء أفراد مجموعات المقارنة (أو المجموعات الضابطة) أن هذا البرنامج أفضى إلى زيادة إحصائية كبيرة في المواقف المنصفة بشأن قضايا الجنسين، وإلى الحدّ من النزعة إلى إبداء سلوك سلبي مقصود يقوم على التمييز بين الجنسين لدى الرياضيين الذين شاركوا في التدريب، بينما تَبيّن حدوث تدهور تدريجي في السلوك على مرّ الزمن لدى أفراد مجموعات المقارنة[١٠].

٨ استناداً إلى تسع حالات بلغت المستوى ٤ والمستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا".

٩ الوثيقة المعنونة "الجائزة الأوروبية لمنع الجريمة، والمؤتمر السنوي للشبكة الأوروبية لمنع الجريمة بشأن أفضل الممارسات لعام ٢٠٠٩"، التي يمكن الاطلاع عليها في موقع الشبكة الأوروبية لمنع الجريمة على الإنترنت من خلال الرابط التالي: http://eucpn.org/sites/__kivakoulu-1.pdf (باللغة الإنجليزية) (تم الاطلاع عليها في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

١٠ موقع المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة على شبكة الإنترنت، الصفحة الخاصة بآسيا، http://strive.lshtm.ac.uk/members/international-center-research-women-asia (باللغة الإنجليزية) (تم الاطلاع عليها في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

الأنشطة المحفزة للتفكير النقدي

- تبيّن أن إشراك المتعلمين في التفكير النقدي في قضايا الساعة يؤدي إلى تغير إيجابي، ويعزز الانفتاح الفكري، ويغيّر طريقة مواجهة المشاركين في الأنشطة للخلافات.

دراسة حالة

تتوجه "مبادرة الشبان" في البوسنة والهرسك (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا") إلى الطلاب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عاماً من أجل تعزيز "التفكير النقدي والشخصي في قضايا الجنسين وصفات الرجولة وقضايا الصحة، مع التركيز على درء العنف". وتتألف هذه المبادرة من حلقات تعليمية وأنشطة للتعلم التجريبي تتطلب قيام المشاركين بتنظيم حملة تسويق اجتماعية والترويج للأنشطة وإبراز فوائدها ونشر عناصرها. وقد أبدى المشاركون في الأنشطة سلوكاً إيجابياً، وتمكنوا من تحسين مهاراتهم وتعزيز تفكيرهم النقدي وانفتاحهم الفكري، وأدت الأنشطة إلى تحسين المواقف المنصفة بشأن قضايا الجنسين وإلى الحدّ من النزعة إلى اللجوء إلى العنف[١١].

الأنشطة الجماعية (العمل في إطار فريق)

- تبيّن أن توجيه المشاركين إلى العمل الجماعي (العمل في إطار فريق) يؤدي إلى آثار معيّنة. ويمكن أن يشمل هذا الأمر التخطيط للمشروع وتنظيم عمليات التدريب.

دراسة حالة

يتألف برنامج "هيروز" [الأبطال] في ألمانيا (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا") من حلقات عمل للتعلم المتبادل بين النظراء تُعقد من أجل الشبان المهاجرين أو أبناء المهاجرين بغرض بحث مسائل متعلقة بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والبُنى الذكورية والعنف والهوية. ويرمي هذا البرنامج إلى تعزيز التعاطف والتواصل وتحسين مهارات التفكير النقدي. ويحصل الأشخاص المؤهلون، بعد عام واحد من التدريب في إطار هذا البرنامج، على شهادة، ويضطلعون بأدوار فعالة في مجال الإرشاد. وقد تبيّن أن البرنامج يؤدي إلى تعزيز التفكير النقدي، وتحسين مهارات التواصل، وتوطيد المواقف الإيجابية، ويتيح للأفراد الذين يشاركون فيه تعزيز قدرتهم على مقاومة أفكار المتطرفين العنيفين[١٢].

التدابير الخاصة بالمتعلمين المعرضين للمخاطر

- تبيّن أن الأنشطة التي يجري تنفيذها في ظروف تتسم بالتعرض للمخاطر تؤدي إلى آثار إيجابية. ويجب الحرص مع ذلك على تفادي الوصم عند الأخذ بهذا النهج، إذ يمكن أن يؤدي هذا الأمر إلى تفاقم ممارسة التمييز واشتداد شعور الضحايا بالظلم.

دراسة حالة

يتوجه برنامج "أولاس ان باث" [السلام في القاعات الدراسية] في كولومبيا (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا") إلى طلاب المدارس الابتدائية والثانوية وأولياء أمورهم ومعلميهم من أجل درء العنف في المدارس. ويتضمن البرنامج تعليم المهارات الحياتية والتعاطف وضبط الغضب ومهارات الإصغاء الفعال، وحلقات عمل خاصة بمهارات إدارة الخلافات لأولياء الأمور والأوصياء. ويتضمن البرنامج أيضاً إجراء زيارات منزلية للطلاب الذين يجري التبليغ عن وجود سلوك عنيف وعدواني لديهم، وإجراء مكالمات هاتفية للمتابعة بين الموظفين المعنيين بالبرنامج وأولياء أمور الطلاب المعنيين أو الأوصياء عليهم، فضلاً عن المزيد من التدريب بشأن "التحلي بسلوك اجتماعي إيجابي" (الإحسان إلى الآخرين). وقد تبيّن أن هذا البرنامج يؤدي إلى نتائج إيجابية تضم تضاؤل النزعة إلى العنف، وتعزيز "التحلي بسلوك اجتماعي إيجابي"، وتعزيز التنشئة الاجتماعية، وتحسين المهارات الحياتية لدى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين[١٣].

١١ الوثيقة المعنونة "النهوج المدنية للتصدي للتطرف العنيف – التوصيات وأفضل الممارسات القطاعية"، التي أعدّها عباس بارزغار وشون باورز ونغم القرحيلي، والتي نُشرت في لندن في عام ٢٠١٦ في إطار المشروع المسمى "Bridging Transatlantic Voices"، والتي يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي: https://www.isdglobal.org/wp/civic_approaches_to_confronting_violent_extremism.pdf (باللغة الإنجليزية) (تم الاطلاع عليها في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

١٢ المصدر: A. Lüter, M. Bergert, 2015, Gewaltprävention in einer pluralen Stadt: Drei Projektevaluationen Arbeitsstelle Jugendgewaltprävention، الذي يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: http://www.jugendgewaltpraevention.de/sites.pdf (باللغة الألمانية) (تم الاطلاع عليه في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

١٣ الدليل المعنون "درء عنف الشباب: عرض عام للبيّنات"، الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٥، والذي يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: http://apps.who.int/iris/bitstre am/10665/181008/1/9789241509251_eng.pdf (باللغة الإنجليزية) (تم الاطلاع عليه في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

٤ – ما هي الآثار المُثبَتة الناجمة عن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف؟

- **تبيّن الدراسة آثار الأنشطة على الصُعد الثلاثة التالية:** (١) **الصعيد الفردي**؛ (٢) **الصعيد البنيوي والتنظيمي**؛ (٣) **الصعيد المجتمعي والاجتماعي**. وتشتمل هذه الصُعد الثلاثة مجتمعة على خمسة وأربعين أثراً، وتضم هذه الآثار تعزيز الاعتداد بالنفس وتحسين مهارات التعاطف، وكذلك تحسين مهارات حل المشكلات وتحسين التحصيل الدراسي (انظر الملحق الأول).

- **ويبدو أن تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف هو الأثر الأكثر تكرراً بين الآثار الملاحظة الناجمة عن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف** التي بلغت أعلى مستوى وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا". ويدل هذا الأمر على أن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف يمكن أن تؤدي فعلاً دوراً فعالاً في درء التطرف العنيف من خلال الحدّ من النزعة إلى تأييد العنف لدى المتعلمين.

- **وتضم الآثار الأخرى المتكررة** التي تؤكدها درجات إثبات أدنى من ذلك، والتي يمكن الوقوف عليها على الصعيد الفردي في المقام الأول، ما يلي:
  - تحسين مهارات التفكير النقدي؛
  - وتحسين مهارات التواصل؛
  - وتحسين فهم التطرف العنيف والتشدد المؤدي إلى العنف وتعزيز التوعية بهما؛
  - وتعزيز تفكير المرء في أفكاره وأفعاله، وتعزيز الوعي بالذات؛
  - وتضاؤل النزعة إلى تأييد العنف؛
  - وزيادة الانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق.

الآثار على الصعيد الفردي

- تنجم الآثار عن الأنشطة التعليمية على الصعيد الفردي في معظم الأحيان، وتتيح إحداث تغيرات في السلوك أو المواقف أو المعارف أو المهارات، أو في كل هذه الأمور. ويمكن تقسيم هذه الآثار إلى ثلاث فئات [الآثار المعرفية، والآثار الاجتماعية العاطفية، والآثار السلوكية] وفقاً لمفهوم تعليم المواطَنة العالمية الذي تأخذ به اليونسكو، والذي يشمل مجالات التعلم الثلاثة التالية: (١) التعلم المعرفي؛ (٢) التعلم الاجتماعي العاطفي؛ (٣) التعلم السلوكي.

  - وتتعلق *الآثار المعرفية* باكتساب المعارف وفهم القضايا المحلية والوطنية والعالمية وترابط مختلف المجتمعات والفئات السكانية. وتضم هذه الآثار تحسين مهارات التفكير النقدي، وفهم التطرف العنيف والتشدد الذي يؤدي إلى العنف، وتحسين مهارات التواصل.

  - وتتعلق الآثار الاجتماعية العاطفية بتنمية الشعور بالانتماء إلى بشرية واحدة تشترك في قِيم ومسؤوليات معيّنة استناداً إلى حقوق الإنسان وضرورة التضامن واحترام التنوع. وتضم هذه الآثار تعزيز التسامح والانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق، وزيادة الثقة بوجه عام، وتضاؤل النزعة إلى تأييد العنف.

  - وتتعلق الآثار السلوكية بتشجيع المشاركين في الأنشطة على العمل بطريقة فعالة ومسؤولة على الصعيد المحلي والوطني والعالمي من أجل بناء عالم ينعم بقدر أكبر من السلام والاستدامة. وتضم هذه الآثار تعزيز المواطَنة الفعالة لدى المشاركين في الأنشطة وتعزيز التعاون بينهم لإيجاد حلول للمشكلات المحلية، وتعزيز قدرة المشاركين في الأنشطة على المشاركة في المبادرات الاجتماعية وعلى تنفيذ المشاريع الخاصة بهم وزيادة رغبتهم في ذلك، وإتاحة التغيرات الإيجابية المنشودة في طريقة مواجهة المشاركين للخلافات.

دراسة حالة

يوفر "برنامج جمعية الشباب المسيحية في كينغستون لتنمية قدرات الشباب" في جامايكا (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا") خدمة الإشراف اليومي للشباب غير الملتحقين بالمدارس، ويتضمن هذا الأمر تعليمهم المهارات العملية والمعرفية. ويرمي هذا البرنامج إلى الحدّ من النزعة إلى العنف عن طريق إشراك الشباب المعرضين للمخاطر في البرنامج، ومساعدتهم على الحصول على المؤهلات اللازمة للالتحاق بالتعليم النظامي، ونصحهم بنبذ العنف. وتدل البيّنات الموجودة بشأن هذا البرنامج على أنه أدّى إلى تضاؤل النزعة إلى العدوانية والسلوك العدواني، وقال ٩٦,٩ في المائة من المشاركين إن البرنامج غيّر مجرى حياتهم وجعلها أفضل مما كانت عليه. وتضم الآثار التي جرى الوقوف عليها تغيرات اجتماعية عاطفية وتغيرات سلوكية، ومنها ما يلي: (١) تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف؛ (٢) الحد من السلوك المعادي للمجتمع ومن التهميش؛ (٣) تغيرات في مجال مواجهة الخلافات[١٤].

١٤ الوثيقة المعنونة "برنامج جمعية الشباب المسيحية في كينغستون لتنمية قدرات الشباب: الآثار على العنف لدى الشباب المعرضين للمخاطر في جامايكا"، التي أعدتها نانسي غيرا وكيرك ويليامز وجولي ميكز–غاردنر ويان والكر، والتي يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download=pdf (باللغة الإنجليزية).

الآثار على الصعيد البنيوي و/أو التنظيمي

- أفضت الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف أيضاً إلى آثار *على الصعيد البنيوي و/أو التنظيمي* تتعلق بتغيرات في طريقة عمل المنظمات، والأمور التي تركّز عليها في برامجها، ونطاق وحجم برامجها، وقدرات موظفيها. وتظل هذه الآثار ملحوظة وإن كانت أقل بروزاً من التغيرات على الصعيد الفردي.

دراسة حالة

أتاح برنامج "الشباب من أجل الديمقراطية وبناء السلام" في كوسوفو[١٥] (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "تيستا") تدريب خمس منظمات غير حكومية معنية بالشباب على كيفية تحسين الوساطة في الخلافات، وإقامة حوار بنّاء، والتوفيق بين المصالح. ويرمي هذا البرنامج إلى التوعية بالديمقراطية وحقوق الإنسان لدى السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٢ عاماً. وقد تضمّن البرنامج عقد حلقات عمل، والتخطيط الجماعي لمشاريع في إطار أفرقة. وأتاح المشروع تقديم منح صغيرة لعشرة أفرقة من ٢٧ فريقاً شاركت في المنافسة من أجل تنفيذ مشاريعها المقترحة على صعيد المجتمع. وعزز هذا البرنامج قدرة المنظمات غير الحكومية على تعزيز حقوق الإنسان والمشاركة المدنية ومقدار الثقة بهذه المنظمات في هذا المجال، وعزز أيضاً قدرتها على المشاركة في حل الخلافات، وساعد المشاركين في البرنامج على تنمية قدرات المنظمات وتحسين إدارتها[١٦].

الآثار على الصعيد المجتمعي والاجتماعي

- تتعلق الآثار المجتمعية والاجتماعية بالتغيرات التي تشمل المجتمعات برمتها والشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها المشاركون في الأنشطة. وتضم الآثار المجتمعية والاجتماعية الآثار على الحوار بين المجتمعات، وعلى العمل الاجتماعي والتطوع.

- وتدلّ البيّنات الموجودة حالياً على أن الأنشطة أفضت إلى تغيرات إيجابية في المجالين التاليين:

← التوسط في الخلافات والحد من العنف في المجتمعات والأماكن المعنية (المدارس مثلاً)؛

← والحوار والتعاون والقدرة، وقد تجلى ذلك في الحوار بين المجتمعات بوسائل تضم المبادرات الشبابية وتعزيز التعاون بين الحكومات والمجتمعات المحلية.

دراسة حالة

أتاح برنامج إدارة النزاعات المسمى "البحث عن الاستقرار" والموجه إلى اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم والبلديات المعنية في الأردن (المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "تيستا") تدريب عدد من قادة المجتمع الأردنيين والسوريين وممثلين للسلطات الحكومية المحلية على استراتيجيات التفاوض القائمة على المصالح، وكيفية اتخاذ المبادرات المجتمعية وسيلة للجمع بين الشعبين ووضع برامج تحسين مجتمعية وتنفيذها. وأدى هذا البرنامج القائم على التعلم المتبادل بين النظراء إلى آثار على الصعيد المجتمعي والاجتماعي تضم مثلاً ما يلي: (١) تزايد استخدام الأساليب غير العنيفة لحل الخلافات أو إنهاء النزاعات، ومنها الوساطة؛ (٢) تعزيز التماسك المجتمعي والحدّ من التوترات الاجتماعية؛ (٣) الحدّ من العنف المجتمعي بوجه عام[١٧].

١٥ ينبغي أن تُفهم الإشارات إلى كوسوفو في إطار قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٢٤٤ (١٩٩٩).

١٦ موقع منظمة "Search for Common Ground" على الإنترنت، الصفحة https://www.sfcg.org/tag/macedonia-evaluations/ (باللغة الإنجليزية) (تم الاطلاع عليها في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

١٧ الدراسة التي أجراها "فيلق الرحمة" (Mercy Corps) في عام ٢٠١٤ بشأن "البحث عن الاستقرار: البيّنات المتعلقة بالاستراتيجيات الرامية إلى الحد من مخاطر النزاع في المجتمعات المحلية الأردنية المضيفة للاجئين السوريين في شمال الأردن"، موقع "فيلق الرحمة" على الإنترنت، الصفحة www.mercycorps.org.uk/research-resources/seeking-stability (باللغة الإنجليزية) (تم الاطلاع عليها في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٨).

٥ -الاستنتاجات

- تبيّن هذه الدراسة، على الرغم من اقتصارها على أمور محدودة، أنه ينبغي للتعليم أن يؤدي دوراً كبيراً في درء التطرف العنيف.

- ويمكن أن يساعد التعليم المناسب الجيد على تهيئة الظروف التي تجعل انتشار أفكار المتطرفين العنيفين أمراً عسيراً، وذلك عن طريق التصدي لأسباب التطرف العنيف وتعزيز قدرة المتعلمين على الصمود وتمكينهم من إيجاد حلول بنّاءة وغير عنيفة لمصاعب الحياة. وتؤكد الدراسة العوائد المحتملة للاستثمار في أنشطة تعليمية لدرء التطرف العنيف تتسم بالإعداد المُحكم والتنفيذ الفعال وتلبي احتياجات المتعلمين وتراعي مصالحهم وضرورات حياتهم اليومية.

- وتقوم الجهات المعنية بالتعليم بالتصدي لعوامل التطرف العنيف عن طريق التخطيط للأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف والمؤدية إلى آثار إيجابية، وإعداد تلك الأنشطة وتنفيذها؛ وتقوم أيضاً بتحسين ملاءمة ونوعية التعليم وفقاً لهدف التنمية المستدامة ٤، ولا سيّما للغاية ٤-٧ التي تنص على ما يلي:

«ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك بجملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام [واللاعنف] والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام ٢٠٣٠».

تؤدي الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف الغرض المنشود منها وتساهم في ضمان توفير التعليم الجيد والشامل للجميع

٦ - المضي قدماً

- بناءً على ما تقدم، يمكن النظر في المسألتين التاليتين لمواصلة العمل في هذا المجال:

(١) وضع برنامج لإجراء بحوث بشأن فعالية الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف، إذ يجب إجراء المزيد من الدراسات من أجل الوقوف على سياسات التعليم النظامي والتعليم غير النظامي والتعليم غير الرسمي التي يمكن عند الجمع بينها بطريقة فعالة تحقيق أفضل النتائج (نتائج التعلم)، وكذلك من أجل تقييم الأنشطة التي لا تؤدي الغرض المنشود منها؛

(٢) وضع مجموعة من المؤشرات، إذ يمكن أن يتيح وضع مجموعة من المؤشرات لقياس التقدم المحرز والوقوف على آثار مختلف الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف في مختلف الأماكن تعزيز الطابع المنهجي لعملية الرصد وإجراء مقارنات دولية.

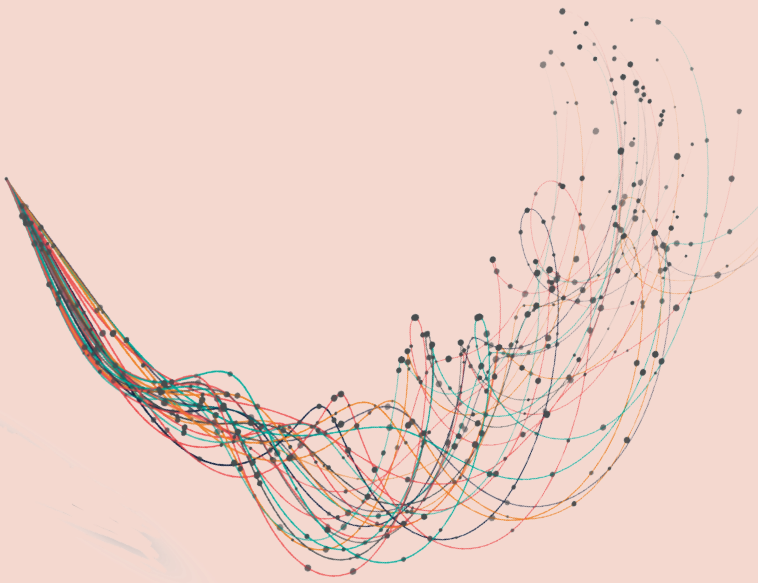

الملحق الأول – قائمة الآثار

الآثار على الصعيد الفردي

الآثار المعرفية

١ – تحسين مهارات التفكير النقدي
٢ – تحسين مهارات حل المشكلات
٣ – زيادة مقدار الاستقلال
٤ – تحسين مهارات التواصل
٥ – تحسين فهم التطرف العنيف والتشدد المؤدي إلى العنف وتعزيز التوعية بهما
٦ – تحسين فهم عواقب التمييز والأحكام والأفكار المسبقة
٧ – تحسين فهم المشكلات وأسباب الخلاف المحلية
٨ – تحسين التحصيل الدراسي
٩ – تحسين النتائج الدراسية في القراءة والرياضيات

الآثار الاجتماعية العاطفية

١٠ – تعزيز القدرة على التفكير المنطقي الأخلاقي
١١ – تعزيز تفكير المرء في أفكاره وأفعاله، وتعزيز الوعي بالذات
١٢ – انخفاض مستويات الاكتئاب
١٣ – تعزيز الاعتداد بالنفس
١٤ – تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف
١٥ – تحسين مهارات التعاطف
١٦ – زيادة الانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق
١٧ – تعزيز التسامح حيال الآخرين وحيال المعتقدات الأخرى
١٨ – زيادة المواقف المنصفة بشأن قضايا الجنسين لدى المشاركين في الأنشطة
١٩ – تنمية المهارات اللازمة لإيجاد حلول غير عنيفة للخلافات

الآثار السلوكية

٢٠ – تعزيز المشاركة المجتمعية
٢١ – تضاؤل النزعة إلى إبداء سلوك سلبي يقوم على التمييز بين الجنسين
٢٢ – الحد من السلوك المعادي للمجتمع ومن التهميش
٢٣ – إحداث تغيرات في طريقة مواجهة المشاركين في الأنشطة للخلافات
٢٤ – الإفصاح الذاتي عن استخدام المهارات المكتسبة في بيئة اجتماعية أوسع نطاقاً أو عن تعزيز المشاركة المجتمعية الإيجابية
٢٥ – تعزيز حسّ المواطَنة الفعالة في مجال السعي إلى إيجاد حلول للمشكلات المحلية
٢٦ – تعزيز الأهلية للتوظيف (قابلية التوظيف)
٢٧ – زيادة الفرص الاقتصادية
٢٨ – تعزيز قدرة المرء على المشاركة في المبادرات الاجتماعية وعلى تنفيذ الأنشطة التعليمية الخاصة به
٢٩ – تنمية المهارات القيادية
٣٠ – تقليل الغياب عن المدرسة

الآثار على الصعيد البنيوي و/أو التنظيمي

٣١ – توسيع نطاق تنفيذ البرامج على الصعيد الإقليمي
٣٢ – تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية على تعزيز حقوق الإنسان والمشاركة المدنية
٣٣ – تدشين مشاريع مماثلة كنتيجة مباشرة
٣٤ – إدخال تعديلات إيجابية على المناهج الدراسية (دروس تتسم بقدر أكبر من التعددية والشمول)
٣٥ – تعزيز قدرة المدربين ومقدمي الخدمات المجتمعية على تنفيذ البرامج المحلية للأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف

الآثار على الصعيد المجتمعي والاجتماعي

٣٦ – تزايد استخدام الأساليب غير العنيفة لحل الخلافات أو إنهاء النزاعات، ومنها الوساطة
٣٧ – تزايد الحوار بشأن التطرف العنيف في المجتمعات
٣٨ – تعزيز الحوار بين مختلف الجماعات الإثنية
٣٩ – تعزيز التماسك المجتمعي والحدّ من التوترات الاجتماعية
٤٠ – تعزيز قدرة الشباب على اتخاذ مبادرات مجتمعية واجتماعية
٤١ – التهميش الاجتماعي لأفكار المتطرفين
٤٢ – زيادة الثقة بين الحكومة والمجتمع المدني في مجال العمل على درء التطرف العنيف
٤٣ – الحد من أعمال العنف التي تُستخدم فيها الأسلحة النارية، ومن المواجهات العنيفة، ومن جرائم القتل
٤٤ – تعزيز التعاون بشأن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف في جميع أرجاء البلاد
٤٥ – الحدّ من العنف المجتمعي بوجه عام

الملحق الثاني – الجدول الموجز

المستوى ٤ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا"

أمثلة على الحالات المدروسة	خصائص الأنشطة	درجة الإثبات	الآثار على عوامل التطرف العنيف
دروس منظمة – تتضمن تأدية أدوار – وتسجيلات مرئية لضحايا التسلط (التنمر) من أجل إطلاع الطلاب على الأضرار الناجمة عن التسلط فيما يخص المتسلط وضحية التسلط (**برنامج "كيفا كولو" لمكافحة التسلط في المدارس، فنلندا**).	• التعلم المتبادل بين النظراء • التعلم التجريبي وتأدية الأدوار • أنشطة محفزة للتفكير النقدي • أنشطة جماعية	← **تبيّن أنها تؤدي إلى**	• الإفصاح الذاتي عن استخدام المهارات المكتسبة في بيئة اجتماعية أوسع نطاقاً أو عن تعزيز المشاركة المجتمعية الإيجابية • انخفاض مستويات الاكتئاب • الحد من السلوك المعادي للمجتمع ومن التهميش • توسيع نطاق تنفيذ البرامج على الصعيد الإقليمي
تدريب يقوم على نقل نموذج للسيطرة على مرض من مجال الرعاية الصحية إلى مجال مكافحة العنف الاجتماعي، أيْ على معالجة العنف على غرار معالجة مشكلة صحية أو وباء. ويجري تعليم أفراد المجتمعات المختارة لهذا التدريب كيفية التنبؤ بالعنف المجتمعي، وكيفية درء هذا العنف أو كيفية التدخل فيه، وكيفية التصدي له (**معالجة العنف، الولايات المتحدة الأمريكية**).	• التعلم التجريبي وتأدية الأدوار • التعلم المتبادل بين النظراء	← **تبيّن أنها تؤدي إلى**	• تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف • تزايد استخدام الأساليب غير العنيفة لحل الخلافات أو إنهاء النزاعات، ومنها الوساطة • الحد من أعمال العنف التي تُستخدم فيها الأسلحة النارية، ومن جرائم القتل • الحدّ من العنف المجتمعي

المستوى ٣ وفقاً لمعايير الإثبات التي وضعتها مؤسسة "نيستا"

أمثلة على الحالات المدروسة	خصائص الأنشطة	درجة الإثبات	الآثار على عوامل التطرف العنيف
حلقات عمل لتدريب الشباب تقوم على التعلم المتبادل بين النظراء وتتعلق بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والبُنى الذكورية والعنف والهوية (برنامج "هيروز"، ألمانيا).	• التعلم المتبادل بين النظراء • أنشطة محفزة للتفكير النقدي	← **تبيّن أنها تؤدي إلى**	• تحسين مهارات التفكير النقدي • تحسين مهارات التواصل • زيادة الانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق

أمثلة على الحالات المدروسة	خصائص الأنشطة	درجة الإثبات	الآثار على عوامل التطرف العنيف
حلقات تعليمية للتعلم المتكامل تقوم على إشراك الشبان في التفكير النقدي في قضايا الجنسين ("مبادرة الشبان"، البوسنة والهرسك).	• أنشطة محفزة للتفكير النقدي	← تبيّن ← أنها تؤدي إلى	• تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف • زيادة الانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق • زيادة المواقف المنصفة بشأن قضايا الجنسين لدى المشاركين في الأنشطة • تعزيز المشاركة المجتمعية • إحداث تغيرات في طريقة مواجهة المشاركين في الأنشطة للخلافات
حلقات عمل لمدربي الرياضيين (بحضور عدد من الرياضيين الشباب) من أجل مناقشة مسألة العنف الجنساني مع الرياضيين الشباب (برنامج "باريفارتان"، الهند).	• التعلم المتبادل بين النظراء • التعلم التجريبي وتأدية الأدوار • أنشطة محفزة للتفكير النقدي • أنشطة جماعية	← تبيّن ← أنها تؤدي إلى	• زيادة الانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق • زيادة المواقف المنصفة بشأن قضايا الجنسين لدى المشاركين في الأنشطة • تضاؤل النزعة إلى إبداء سلوك سلبي يقوم على التمييز بين الجنسين
توفير خدمة الإشراف اليومي للشباب غير الملتحقين بالمدارس، ويتضمن هذا الأمر تعليمهم المهارات العملية والمعرفية، ونصحهم بنبذ العنف، وتوفير تعليم تعويضي لهم ("برنامج جمعية الشباب المسيحية في كينغستون لتنمية قدرات الشباب"، جامايكا)	• تدابير خاصة بالمتعلمين المعرضين للمخاطر	← تبيّن ← أنها تؤدي إلى	• تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف • الحد من السلوك المعادي للمجتمع ومن التهميش • إحداث تغيرات في طريقة مواجهة المشاركين في الأنشطة للخلافات
برنامج لتدريب منظمات غير حكومية معنية بالشباب يتضمن التخطيط الجماعي لمشاريع في إطار أفرقة (التعلم القائم على المشاريع، والتعلم المتبادل بين النظراء) (برنامج "الشباب من أجل الديمقراطية وبناء السلام"، كوسوفو[١٨]).	• التعلم المتبادل بين النظراء • التعلم التجريبي وتأدية الأدوار • أنشطة محفزة للتفكير النقدي • أنشطة جماعية	← تبيّن ← أنها تؤدي إلى	• تنمية المهارات اللازمة لإيجاد حلول غير عنيفة للخلافات • تعزيز قدرة المرء على المشاركة في المبادرات الاجتماعية وعلى تنفيذ الأنشطة التعليمية الخاصة به • تنمية المهارات القيادية • تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية على تعزيز حقوق الإنسان والمشاركة المدنية • تعزيز الحوار بين مختلف الجماعات الإثنية
تدريب عدد من قادة المجتمع على المهارات اللازمة لإيجاد حلول غير عنيفة للخلافات تدريباً قائماً على التعلم المتبادل بين النظراء من أجل إجراء مفاوضات قائمة على المصالح سعياً إلى الأخذ بحلول سلمية للتوترات الاجتماعية (برنامج إدارة النزاعات المسمى "البحث عن الاستقرار" والموجه إلى اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة لهم والبلديات المعنية في الأردن).	• التعلم المتبادل بين النظراء • التعلم التجريبي وتأدية الأدوار • أنشطة محفزة للتفكير النقدي • أنشطة جماعية • تدابير خاصة بالمتعلمين المعرضين للمخاطر	← تبيّن ← أنها تؤدي إلى	• تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف • تزايد استخدام الأساليب غير العنيفة لحل الخلافات أو إنهاء النزاعات، ومنها الوساطة • تعزيز التماسك المجتمعي والحدّ من التوترات الاجتماعية • الحدّ من العنف المجتمعي

١٨ ينبغي أن تُفهم الإشارات إلى كوسوفو في إطار قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٢٤٤ (١٩٩٩).

الملحق الثالث - الخلاصة

الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف

- التعلم المتبادل بين النظراء، وحضور أشخاص للإدلاء بشهادات
- التعلم التجريبي وتأدية الأدوار (التعلم بالممارسة)
- الأنشطة المحفزة للتفكير النقدي
- الأنشطة الجماعية (العمل في إطار فريق)
- التدابير الخاصة بالمتعلمين المعرضين للمخاطر

يمكن أن تؤدي إلى

الآثار الرئيسية

وجد ٤٥ أثراً إيجابياً على الصعيد الفردي (الآثار المعرفية، والآثار الاجتماعية العاطفية، والآثار السلوكية)، والصعيد البنيوي والتنظيمي، والصعيد المجتمعي والاجتماعي. وتضم الآثار الرئيسية ما يلي:

- **تضاؤل النزعة إلى تأييد العنف**
- تحسين مهارات التفكير النقدي
- تحسين مهارات التواصل
- تحسين فهم التطرف العنيف والتشدد المؤدي إلى العنف وتعزيز التوعية بهما
- تعزيز تفكير المرء في أفكاره وأفعاله، وتعزيز الوعي بالذات
- زيادة الانفتاح الفكري حيال أمور الجنسين والثقافة والدين والعرق

تتيح مواجهة

عوامل التطرف العنيف

- العوامل الجاذبة (الحوافز الشخصية)
- العوامل الدافعة (الظروف المؤدية إلى التطرف العنيف)
- العوامل المنصوص عليها في "خطة عمل الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف"

تساهم في تحقيق

لنبقى على إتصال

قطاع التربية في اليونسكو

UNESCO
7, place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP
France

https://ar.unesco.org/preventing-violent-extremism/edu-as-tool

gced@unesco.org

www.facebook.com/UNESCO

twitter.com/UNESCO

قطاع التربية

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

درء التطرف العنيف عن طريق التعليم:
الأنشطة الفعالة وآثارها

أبرزت اليونسكو أهمية دور التعليم في درء التطرف العنيف منذ عام ٢٠١٥ في إطار جهودها الرامية إلى تعزيز تعليم المواطَنة العالمية.

ويتزايد عدد الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف تزايداً متواصلاً على الصعيد العالمي، ولا يوجد مع ذلك ما يكفي من البيّنات اللازمة لإثبات فعالية هذه الأنشطة والوقوف على آثارها.

وترمي هذه الخلاصة التوجيهية إلى الإجابة عن السؤالين التاليين: (١) ما هي أنواع الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف التي يُحتمل أن تكون أكثر فعالية من غيرها في التأثير في هذا المجال؟ (٢) ما هي الآثار المُثبَتة الناجمة عن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف؟

ويهدف هذا الأمر إلى مساعدة الجهات المعنية بالتعليم على الاضطلاع ببرامج ذات تأثير إيجابي أكبر من تأثير غيرها، وكذلك على اتخاذ قرارات مستنيرة تستند فيها إلى البيّنات بشأن أولويات الإنفاق.

وتبيّن الخلاصة التوجيهية أن الأنشطة التعليمية الرامية إلى درء التطرف العنيف تؤدي الغرض المنشود منها، مع إبراز مختلف أنواع الأنشطة التي ثبت أنها فعالة جداً، وتقديم توصيات بشأن سُبل المضي قدماً في المساعي الرامية إلى جمع أدلة أكثر قوة تتيح الوقوف على الأنشطة التي تؤدي الغرض المنشود منها وعلى الأنشطة التي لا تؤدي الغرض المنشود منها.